



الهدف

سياسية عربية
كل الحقيقة للجماهير

السبت 18 آذار 1972 - العدد 143 - السنة الثالثة - المجلد 3 - فرشا 3 - VOL. : 3 - 1972 - 3 - SAT. 18 - AL HADAF

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف



الرفيق جورج حبش:

حول المؤتمر
الوطني الثالث
للجبهة الشعبية
والانشقاق
والمهام النضالية
للمرحلة القادمة

كيف
يبنى
الحزب
الماركسي
اللينيني؟

ص 8/9

الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يتحدث في مؤتمر صحفي عن:

المقاومة ومرمات المرحلة المقبلة من خلال المؤتمر الوطني الثالث بالجبهة الشعبية



الرفيق جورج حبش يدي بيان شامل حول القضايا الراهنة ويوضح موضوع الانشقاق وأخطوط الاساسية لعمل الجبهة

الثورة الفلسطينية - عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
جورج حبش
الامين العام للجبهة الشعبية
لتحرير فلسطين

وقدما يلي اجوبة الرفيق الامين العام على أسئلة الصحافيين ، منقولة عن آلة التسجيل :

سؤال : لا هك انكم فرتم بالحدود اليوم ما بشر الى ان تمه انما بين الاردن وبين اسرائيل بشأن الفتح العربي والقدس . فهل لديكم سر معلومات تصونها على ذلك وما هي لبياناتكم ؟

جواب : للسؤال شقان : ١ - اذا كان لديكم معلومات ؟ ٢ - ما تعليقكم عليه ؟

بالنسبة للسؤال الاول فان احوال النظام الرجعي في الاردن بالنظام الاسرائيلي معروف تاريخيا منذ اجتماع الملك عبدالله مع فولدا مالتير في التسوية ، عام ١٩٤٨ ، وانتهاء باجتماع الملك حسين نائب رئيسه ووزراء دولة اسرائيل . هذا شيء معروف تاريخيا . ومن هنا ، وسواء لو عرفنا لدينا المعلومات المحددة بهذا الشأن او لم نعرف ، اننا نعتبر ذلك امرًا موهوبا جدا .

وطبعيا من نظام رجعي عمل اوجدته الامبريالية خصمنا ، حسب تصريح نيرشل عام ١٩٢٠ ، ليكون القاعدة التي تستند اليها الامبريالية لتنفيذ مخططاتها الصهيونية في فلسطين . اننا لا نستبعد الاطلاق باي شكل من الاشكال ان يكون مثل هذا الاحوال قائما فعلا . وقد فهمت اليوم ان هناك مؤمرا صهيونيا سيعفده الملك حسين لدا - الازراء - ، ولا استبعد ان يتنازل الملك في مؤتمره الصحفي هذا الموضوع بالذات .

لبي في ذهننا ، كجبهة شعبية لتحرير فلسطين ، اي فرق باي شكل من الاشكال بين العدو الاسرائيلي الذي يحل ارضا في فلسطين ، وبين العدو الرجعي في الاردن الذي ينفذ ارادة الامبريالية في هذا الجزء من وطننا ان خيانة هذا النظام وتآمره نتيجة طبيعيه لوجوده ذاته ، ولتركيبه وجولوه .

موضوع التحالفات

سؤال : هل صحيح ان هناك دولة عربية معينة وراء الانشقاق ، وان الدكتور جورج حبش ارسل رسالة الى رئيس هذه الدولة بمتاح برنامج الحكم فيها ؟

الثورة عربيا ودوليا ، اوضح وامعق من ان تناز بهذا الحدث . ان سار الجبهة سيقوى ويشد من خلال نضالها من مجموعة عناصر اصعب قدره على معالجة تناقضات الجبهة بنهج ساري علمي مسؤول وكذلك فان فعالية الجبهة بشكل عام سيقوى وتتسدق من خلال نضالها من مجموعة عناصر الترت لعمرة من الوفاء على قدرتها للصدى للتناقض الرئيسي .

على اي حال ، ان الوفاء الذي اخذته الاثر من هذه المجموعة هو الطلاق الديمقراطي وعدم زج افضنا نهاترات ومضاحات لا نخدم الا مصلحة العدو ، وفي الوفاء الذي سخوف فيه الجبهة نضالا ايدولوجيا مشروعا ضد هذه الظاهرة الانشقاقية ، ستبقى الجبهة حريصة كل الحرص كي لا يشغها اي تناقض من مهمه التصدي لتناقضها مع العدو الاسرائيلي الصهيوني الرجعي . واننا سنقبل حكم الجواهر والتاريخ .

فلترفع رايات النضال ونخطو للامام !

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لم تطرح في اي يوم من الايام معركة التحرير الفلسطينية باعتبارها مشروع عام او عامين او بصفة اعموم . ان التفرير السياسي الصادر عن مؤتمر شباط ، وكذلك كل ادبيات الجبهة ، وكل علاقاتها بالجواهر الفلسطينية والعربية قامت على اساس ان معركة تحرير فلسطين تتطلب حرب تحرير شعبية تمتد لعشرات السنين . بهذه الرؤية وما تولده في نفوسنا من تصميم متواجده المرحلة الجديدة بكل صوباتها وتغدياتها .

ان المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يحيي نضال جواهرنا الفلسطينية الباسلة في فلسطين المحتلة والاردن . ويحيي رفاقنا الصامدين في سجونه والاردن الاسرائيلي والرجعي . ويحيي كل رفاقنا وكوادرتنا القريبة والبعيدة في قطاع غزة والضفة الغربية والبلد المحتلة منذ عام ١٩٤٨ ، وفي الاردن وكافة فروع الجبهة .

ان المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يحيي كافة فصائل الثورة العربية في كل جزء من وطننا العربي الكبير . اننا نحيا نضال الشعب الفلسطيني البطل ونضال الشعوب في جنوب شرقي اسيا وفي كل بلد من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

نحيا ونقدر المساندة التي نلقاها من الثورة الفلسطينية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من قبل كافة القوى الوطنية والثورية ، وبشكل خاص مساندة الدول الاشتراكية العظمى التي طبقت في علاقتها منا كجبهة في هذه المرحلة المثل العربي «الصدق للصدق» للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - من خلال مؤتمرها الوطني الثالث - تعاهد جواهر شعبنا الفلسطيني وجواهرنا العربية والقوى الوطنية العربية والعالمية ، ان تكون عند تقديرهم جميعا لها : قوة يسارية مساندة مع رسميا وبالاجماع في تلك الدورة للجنة المركزية الوفاء السياسي الذي يطالب بقيادة الجبهة بالسي المتصل لالامنة اية تحالفات من الممكن ان تقيد الجبهة الشعبية وحركة المقاومة في تلك المرحلة الصعبة التي كنا نواجهها في الاردن في تلك الفترة ؛ وشاء على ذلك ،

الصعيد العالي ، مع كافة الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، والقوى المعصالية على الصعيد العالي ، هو الذي يمكننا من مواجهة المسكر الاسرائيلي الصالي وكافة مخططاته للحرب حركة الشعوب . هذه هي عناوين الموضوعات التي ولاء امامها المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وسكنون هذه الموضوعات اساس عملية التفتيح الحزبي والجواهر التي ستعدها الجبهة من خلال نشرها لافسالية كوادرها وقوادتها في صفوف الجواهر . ان كل هذه الموضوعات سينتاولها التفرير الشامل الذي سيصدر عن المؤتمر والذي نعتبره متمما للتقرير الصادر عن مؤتمر شباط ١٩٦٩ .

الانشقاق : اسباب ونتائج

لقد وقف المؤتمر امام النشاط الانشعابي الذي مارسه بعضون من اعضاء القيادة السياسية في قيادة فرع الجبهة في سورية وعدد محدود من كوادر الجبهة في لبنان . وعلى صعيد تحليل هذه الظاهرة سجل الامر العوامل الذاتية والوضوعية - الداخلية والخارجية - التي تقف وراء الانشقاق .

ان بنية الجبهة التنظيمية في هذه المرحلة وكونها تنظيما سيارا رادكاليا لم تكتمل عملية تحولها الى حزب ماركسي لينيني هو عامل ذاتي اول ما يؤدي الى مثل هذه الظواهر ، يضاف لذلك عامل التزق والتفتق العصري والزيادة التي سبكت عاده بنضالات البعض تحت ستار اليسار والماركسية اللينينية كذلك فان الازمة التي تعيشها حركة المقاومة ، ومحاولات ضرب منظمات المقاومة من الداخل التي تقوم بها بعض الدول العربية ، هي عوامل موضوعية اخرى تسبكت مع العوامل الذاتية الداخلية .

هذا باختصار شديد تحليل المؤتمر للانشقاق لقد اذ ان المؤتمر التمسح الذي اتبته الفريق المتشقق في مواجهة مشكلات الجبهة وتناقضاتها ومشروع شعاعها للثورة الفلسطينية ورفقة بشكل تامرية بعيدة عن الاسلوب والتقاليد اللينينية في الصراع ايدولوجي والتنظيمي .

ان الجبهة كانت وستكون دائما على اتم استعداد للنضال مع كافة الفصائل الثورية والسياسية والتنظيمية التي نرغبها المعارضة او نرغبها الحيوية النظرية التي تعمل دائما على تنجيحها ، ولكن الجبهة تدب بقوة كل نشاط ملتو يتم - ليس من وراء قيادتها فحسب - بل من وراء كوادر وقواعد التنظيم .

ان قواعد الجبهة وكوادرها في سجونه العدو الاسرائيلي والرجعي ، وكذلك قواعد الجبهة وكوادرها في قطاع غزة والضفة الغربية وكافة اجزاء فلسطين المحتلة ، وكذلك قواعد وكوادرها الجبهة خارج فلسطين وفي مختلف المساحات ترفض رفضا قاطعا وتدبرين بشدة مثل هذا الاسلوب . كذلك تقدرنا ان جواهرنا بالدرجة الاولى وكافة قوى الثورة ستدين كل محاولة انشقاقية لا تقدم لهم سوى اسم تنظيم جديد ومجموعة من العمل الثورية . ان يسارية الجبهة المتشقة ببرامجها ومواقفها السياسية ومعارفاتها النضالية وبطبيعية قوادتها المسجونة ، وبالكسواد اليسارية التي نمت كما ونوعا منذ مؤتمر شباط حتى الان ، والمتتمثلة كذلك بتخالفاتها

١ - مشارع الصلحة والاسلام والوفاء الامبريالي الامريكي بشكل خاص الذي ياب يستهدف ان تكون هذه المشاريع مدخلا لتصفية الفعلة شكل نهائي وحرب حركة الجماهير العربية كلها ، وتضعه اي وجود توري في النضال ، وعودة التزق الامبريالي الى ما كان عليه الوضع في عداة الفصائل وفرب تحالفاتها الدولية في مواجهة الامبريالية .

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ترفض وتدين هذا النهج الاسلامي ، تؤكد ايمانها باستراتيجية حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد طريقا وحيدا للتحرير . كذلك ترفض الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كل مشاريع «الدولة الفلسطينية» باعتبارها صفقة كاملة لتفسيثا التحررية العادلة .

خطوط لواجهة المعركة

وفي مواجهة هذه المرحلة الجديدة وهذا الوضع المعقد الصعب ، ومشاركه التداخل والتشابكة ، سجل المؤتمر الخطوط التالية : ١ - اعتبار القضية التنظيمية قضية مركزية : ان المرحلة الجديدة تتطلب تحول البنية التنظيمية للجبهة الى بنية تنظيمية ثورية ، ايدولوجيا وطبقيا . ان الوفاء الجديد لا يمكن مجابهته الا من خلال اداة ثورية ، تستند الى النظرية الماركسية اللينينية ومفهوماتها للتنظيم ، ان موضوعه بناء الحزب الماركسي اللينيني في بالسي للثورة الفلسطينية الان موضوعه مركزي .

لقد وقف المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امام البرنامج التنظيمي بنسب الاهمية التي تناول بها البرنامج السياسي . ٢ - الجبهة الوطنية الفلسطينية الريفية وكذلك الجبهة الوطنية الوردية الفلسطينية . وفي هذا الاطلاق على برنامج سياسي بعدد موقفا جديريا وواضحا من النظام الرجعي في الاردن ، ومشازيع التصفية والاستسلام وفرورة تفريرها ، ومشروع الدولة الفلسطينية ورفقة بشكل واضح وحازم ، ستكون الجبهة على اسم الاعتماد بل ستعتبر من مهماتها الاساسية اخذ المبادرات لتكوين الجبهة الوطنية الفلسطينية العربية التي تقود حركة الجواهر في المرحلة القادمة .

٣ - ان الجواهر في القوة القادرة على الخروج حركة المقاومة من الازمة التي تعيشها ، وان تهيئة هذه الجماهير من خلال النضال السياسي والعسكري هو من اهم نوجهاتنا في المرحلة القادمة ، ان الجبهة ستعيد النظر في كافة اساليب عملها لتكون دائما في وسط الجماهير تناضل معهم ومن خلالهم ومن اجل اهدافهم .

٤ - سيبقى خط العنف الثوري هو الخط الاساسي في مواجهة مسكر العدو ، وان ممارستنا للعنف الثوري ستكون توجيها لنضال شامل يجاريه الجماهير وليس يدلا عنه ، كما ان ممارستنا للعنف ستكون مستفيدة من كل التجارب الماركسية والدروس التي افرزتها مرحون نالحماما بحركة الجواهر العربية كلها وحركة التحرر الوطني العربي . وان الاسهام في بناء الجبهة الوطنية العربية العربية القادمة للامبريالية سيكون من نوجهاتنا الرئيسية في المرحلة القادمة . ٥ - ان كل مستقبل الثورة الفلسطينية مرحون نالحماما بحركة الجواهر العربية كلها وحركة التحرر الوطني العربي . وان الاسهام في بناء الجبهة الوطنية العربية العربية القادمة للامبريالية سيكون من نوجهاتنا الرئيسية في المرحلة القادمة . ٦ - ان تعزيز تحالفاتنا الثورية على

فوائد التنظيم والجواهر لتحتمنا جميعا من اي تصور مثالي سريع لتجاوز الازمة القائمة ، ان اسرائيل اليوم مستعدة الى الدم الكامل من قبل الامبريالية ، تحاول من طريق مخططات الفصادة وسياسية واعلامية خبيثة ، ان تستفيد من حالة الجزر التي نمر بها حركة المقاومة وما تركه من اثر على الجماهير الفلسطينية ، لتعمل معضلة الشعب الفلسطيني عن طريق اثناء كيان فلسطيني حزبل بقيادة الزعامات التقليدية العميلة ، يربط معها بعلامات تقدم كليا مصالحها البعيدة .

ان سياسة الجسور المفتوحة ، ونسفل اليد الصامطة الفلسطينية ، ومخططات التهيئة القادمة في فلسطين المحتلة ، واجراءات انتخابات البلديات ، الى اخر ما هناك من مخططات واجراءات كلها تستهدف الازمنة السريعة من الحالة القائمة لوضع حاجز كبير بين الثورة والجواهر وترتيب الاوضاع في فلسطين المحتلة بما يفهم الاجهاز الكامل على الثورة . يضاف الى هذه الصورة تحكم النظام الرجعي العميل بالاوضاع في الاردن بعد احداث ابول وما تلاها وعمليته الدم الامبريالي المتصل لهذا النظام حتى يكون قادرا على الصمود في وجه حركة الجواهر .

ان الهجمة الامبريالية الكبيرة التي بدأت في ابول وما زالت مستمرة حتى الان ، والتي تقوم بتفليتها اسرائيل من ناحية والنظام الرجعي في الاردن من ناحية ثانية هي اولي معالم الوضع الجديد الذي تواجهه حركة المقاومة .

من هنا انصبت جهودنا خلال الاشهر الماضية على هذه المهمة بالذات ، مهمة استخراج البرنامج السياسي والتنظيمي ، الذي يشكل الدليل النظري لعملنا ونضالنا في مواجهة المرحلة الجديدة .

ولقد كانت هذه البرامج موضع حوار ديمقراطي في صفوف كوادر الجبهة وقوادتها ، نهيما لانقاذ المؤتمر الوطني الذي يبلور هذه البرامج ويقرها ويمسدها على ضوء كل ما افرزته عملية الحوار من قضايا وموضوعات . من هنا الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر باعتبارها الخطوة التي تهيأ الجبهة من خلالها لمواجهة الوضع الجديد . للاصعب والاشق من الواجهات السابقة التي تعاملنا معه منذ منتصف عام ٦٧ وحتى منتصف عام ١٩٧١ .

لقد وقف المؤتمر امام المرحلة السابقة التي تشكلت نظمة الاطلاق الاولى . بعد ذلك وقف المؤتمر بشكل محدد امام الموضوعات التالية :

١ - تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في فلسطين المحتلة والبرامج التنظيمية والسياسية التي تضمن صموده وزيادة فعاليته في مواجهة المخططات الاسرائيلية في هذه المرحلة . ٢ - ممرتنا ضد النظام الرجعي العميل في الاردن الذي يكبل قطاعا واسعا من جواهر شعبنا الفلسطيني ويشغل لعاليته النضالية ضد العدو الامبريالي الاسرائيلي الرجعي ، وقد سجل المؤتمر اهمية دور الحركة الوطنية الوردية في مواجهة هذا النظام واسعاها بالتحالف مع حركة المقاومة من خلال جبهة وطنه اردنية فلسطينية . ٣ - المناومة خارج فلسطين المحتلة وخارج الاردن والمخططات الاسرائيلية الامبريالية الرجعية لسحقها نهائيا وعزلها عن الجواهر العربية ، وكذلك المخططات التي تسمى لها بالانظمة البرجوازية المستسلمة لاحتواء المقاومة والفرارها من اي مضغون توري وادخالها كطرف في عملية الاسلام والمساومة .

ناحه ثالثة ، سات واصحا تمام الوضوح ان ثورة شعبنا اصيحت بواجهه مرحلة جديدة اشق واصعب من المرحلة السابقة . ولقد تبلورت الصورة امام الجواهر بعد سائخ معارك جرش وعجلون في تموز ١٩٧١ .

ان مهمة الثورة ، امام هذا الوضع ، نصبح بالدرجة الاولى ، اجراء عملية مراجعة وتقييم للفرحة السابقة ، مرافقة مع عملة نظلة عملي للواقع الجديد وفهم كامل للمرحلة الجديدة ، لتحدد على ضوء ذلك مهمات الثورة وبرامجها في مواجهة المرحلة القادمة .

وان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كتظيم يساري ، ادركت ان اولي مهماتها في مواجهة المرحلة الجديدة ، هي تجسيد الرؤية الواضحة لسرورها القادمة . ان وضعا مقدما كالوضع الذي تواجهه ثورة شعبنا الان لا يمكن مواجهته بالمعلم العفوي المرتجل او الحركات السريعة المقامرة . ان معركة التحرير الفلسطينية هي بالنسبة لنا حرب شعبة طويلة الامد ، تمتد لعشرات السنين ، لا يمكن ان تنتصر الا من خلال نضال توري جواهري بقوده تنظيم توري يتم بناؤه من خلال الحركة استنادا الى رؤية نظرية ثورية ، وتصميم بروبلتاري لا يعرف الياس او التزق .

من هنا انصبت جهودنا خلال الاشهر الماضية على هذه المهمة بالذات ، مهمة استخراج البرنامج السياسي والتنظيمي ، الذي يشكل الدليل النظري لعملنا ونضالنا في مواجهة المرحلة الجديدة .

ولقد كانت هذه البرامج موضع حوار ديمقراطي في صفوف كوادر الجبهة وقوادتها ، نهيما لانقاذ المؤتمر الوطني الذي يبلور هذه البرامج ويقرها ويمسدها على ضوء كل ما افرزته عملية الحوار من قضايا وموضوعات . من هنا الاهمية الخاصة لهذا المؤتمر باعتبارها الخطوة التي تهيأ الجبهة من خلالها لمواجهة الوضع الجديد . للاصعب والاشق من الواجهات السابقة التي تعاملنا معه منذ منتصف عام ٦٧ وحتى منتصف عام ١٩٧١ .

لقد وقف المؤتمر امام المرحلة السابقة التي تشكلت نظمة الاطلاق الاولى . بعد ذلك وقف المؤتمر بشكل محدد امام الموضوعات التالية :

١ - تنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في فلسطين المحتلة والبرامج التنظيمية والسياسية التي تضمن صموده وزيادة فعاليته في مواجهة المخططات الاسرائيلية في هذه المرحلة . ٢ - ممرتنا ضد النظام الرجعي العميل في الاردن الذي يكبل قطاعا واسعا من جواهر شعبنا الفلسطيني ويشغل لعاليته النضالية ضد العدو الامبريالي الاسرائيلي الرجعي ، وقد سجل المؤتمر اهمية دور الحركة الوطنية الوردية في مواجهة هذا النظام واسعاها بالتحالف مع حركة المقاومة من خلال جبهة وطنه اردنية فلسطينية . ٣ - المناومة خارج فلسطين المحتلة وخارج الاردن والمخططات الاسرائيلية الامبريالية الرجعية لسحقها نهائيا وعزلها عن الجواهر العربية ، وكذلك المخططات التي تسمى لها بالانظمة البرجوازية المستسلمة لاحتواء المقاومة والفرارها من اي مضغون توري وادخالها كطرف في عملية الاسلام والمساومة .

لعمل الانشعافي الذي قام به بعض العناصر ، ونظرة الجبهة الى هذا العمل ومستقبله .

بعد ذلك اجاب الرفيق الامين العام على أسئلة الصحافيين ، وقدما يلي النص الكامل للبيان وللإجابات التي ادلى بها الرفيق الامين العام . «الهدف»

بيان حول المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقدمه الامين العام الدكتور جورج حبش للمؤتمر الصحفي المتقد يوم الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٧٢

منذ احداث ابول ١٩٧٠ ، مروا بسلسلة المعارك التي تلت ذلك بين حركة المقاومة من ناحية والنظام الرجعي العميل في الاردن من

العمل الانشعافي الذي قام به بعض العناصر ، ونظرة الجبهة الى هذا العمل ومستقبله .

بعد ذلك اجاب الرفيق الامين العام على أسئلة الصحافيين ، وقدما يلي النص الكامل للبيان وللإجابات التي ادلى بها الرفيق الامين العام . «الهدف»

بيان حول المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقدمه الامين العام الدكتور جورج حبش للمؤتمر الصحفي المتقد يوم الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٧٢

منذ احداث ابول ١٩٧٠ ، مروا بسلسلة المعارك التي تلت ذلك بين حركة المقاومة من ناحية والنظام الرجعي العميل في الاردن من

ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، ٧٢/٣/١٤ ، عقيد الرفيق جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، مؤتمرا صحافيا حول المؤتمر الوطني الثالث للجبهة الشعبية ، ومجموعة القضايا المحيطة بهذا المؤتمر ، بما في ذلك تطيل الجبهة للمرحلة الماضية ، وتصورتها وبرامجها للمرحلة المقبلة ، والمعضلات النضالية والتنظيمية التي تواجهها في غمار الحركة التي تخوضها وقد فر الرفيق الامين العام ، لمجموعة حاشدة من الصحافيين ومراسلي وكالات الانباء العالمية والاذاعات والتلفزيون ، البيان الصحفي الذي يعطي فكرة عريضة عن موقع الجبهة وبرناميتها واسلوب نظرتها الى الحركة وطريقتها في علاج الاشكالات التي تواجهها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، وكذلك فقد تعرض البيان

مجلس حركة التحرر الوطني في المنطقة هو المدخل الى الصلح الاوسع مع العدو الصهيوني المحتل ، انه البداية التي تبرع ان تكون النظام العمل في عمان صاحب المبادرة فيها لتشجع الاطراف الاخرى على مباشرة نضال الخيانة والاستسلام وان هذه الحقيقة بغير ما هي خطر على فلسطين ومصر ، هي من الجانب الاخر مدخلكم الحقيقي لواد الزيارة والتأمين لاكم برزكم على هذه الخطوة وتضعكم لها ولتعلنن بها نقطون الطريق ليس على النظام الخائن في عمان وحسب وانما على كل من سول له نفسه ان يظن فصيكم ويسمها على موائد واشتقن ولن ايب من اي جهة كان ..

ان النظام العمل الذي ظن نفسه قد ازاح كل القوى الوطنية عبر الجواز الدموية غاب عنه ان الجواهر لا ترحم الخونة وغاب عنه ان معاصله وسجونه لا تكون قادرة على لجم ارادة شعبنا واستمداه للدفاع عن قضيته ومصره ، غاب عنه انه ما من قوة قادرة على صعبه ارادة الحياة في شعبنا وامتنا .. وان العبود التي كانت الاسرائيلية تستطيع فيها بيع الشعوب قد ولت الى غير رجعة .

يا جواهرنا العربية ، ان الوفاء في وجه هذا المخطط ليس مهمة حركة المقاومة الفلسطينية وجواهر شعب فلسطين وحسب ، وانما هي بالاضافة الى ذلك مهمة مجموع القوى الوطنية والتقدمية العربية . ان الصعدي لهذا المخطط التامري ، هو اليوم المحل الوطني وتقدمية جميع القوى الفلسطينية والعربية ، ولدى استمداها للدفاع عن وجودها ومصرها واهدافها . ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، اذ تدعو جميع القوى الوطنية والقومية الفلسطينية والعربية الى اتخاذ موقف موحد وحازم تجاه هذا المخطط ، تؤكد لجواهرنا اصرارها العنيد على مواصلة نضالها الصامد ضد اعداء هذه الجواهر والقضية فدما ، مع هذه الجواهر ، في تحطيم كل ما من شأنه تعزير محاولات الصلحة والخيانة ..

لنف جميعا ضد هذه المؤامرة ونسحقها ونسطع كل المحاولات الاستسلامية والخيانية . والنمر لجواهرنا في معركتها المستمرة الحدية الشعبية لتحرير فلسطين

الهدف

الهدف



القضايا الرئيسية في بناء حزب ماركسي-لينيني

الجهاهري « يتحدث حزبنا عن الدروس المستفادة (٢٦) .
 وإذا أراد الحزب أن يقود الجماهير ، فليس عليه أن يقدم أهدافها . لا بد أن يقدم شي يقود . ولذلك ، لا بد أن يقدم علاقات وثيقة معها . وبهذه الوسيلة فقط يمكن أن يقود نشاطاتها ويصلح أخطائها .
 خدمة الجماهير والتعبير عن مصالحها ، بعد الإدراك السليم لهذه المصالح ، يوجب أن يقوم الفصل التقدم ، والتنظيم ، بكافة نشاطاته بين الجماهير ، مستغلباً منها كافة العناصر الجيدة بلا استثناء ، وفي كل خطوة ، فاحصاً بدقة وبموضوعية ما إذا كانت العلاقة مع الجماهير قائمة وما إذا كانت علاقة حية . بهذه الوسيلة وبها فقط ، يربط الفصل التقدم الجماهير ويتفهمها ويعبر عن مصالحها ويعلمها التنظيم ويقود كافة نشاطاتها في طريق السياسات الطبقية الواجبة (٢٧) .
 إن مسلك أي حزب سياسي تجاه أخطائه هو أحد الأمور الهامة للشعب والوسيلة الأجدد للحكم على جدية الحزب وإنجاز تعهداته ، بالممارسة العملية ، تعاضد طيبة وكادحة . وإذا عرف حقا أخطائه ، وحلل الظروف التي أدت إلى وقوعها ، وتلقى وسائل تقويمه - فتلك هي علامة الحزب العظيم ، ذلك بين كيف ينبغي أن يؤدي واجباته ، كيف ينبغي أن يتفهم ويعلم طبقته ثم جماهيره (٢٨) .
 يعتبر مبدأ « الخط الجماهيري » هذا ، نقطة البداية لكل الأعمال في الحزب الشيوعي الصيني :
 لكل عمل من أجل مصلحة الجماهير لا بد أن يفتقر من حاجة الجماهير ، لا من أي رغبة شخصية طيبة . وبالرغم من أن الجماهير في كثير من الأحيان تحتاج ، من زاوية موضوعية ، إلى إجراء إصلاح معين ، ولكنها لم تتع بعد ذاتياً هذه الحاجة ، ولم تصمم على إجراء الإصلاح ولم ترغب فيه ، فليس علينا حينذاك أن ننظر بعسر ، ولا ينبغي أن نجري هذا الإصلاح إلا عندما تصبح مطالب الجماهير ، بفضل عملنا ، وافية بإجراء الإصلاح هذا ، ونقدم زمناً عليه وترغب فيه ، ولا نستغل من الجماهير (٢٩) .
 إن نقطة انطلاقها هي خدمة الشعب بكل أمانة وإخلاص ، وعدم الانفصال لحظة واحدة عن الجماهير ، والانطلاق في جميع الحالات من مصلحة الشعب لا من مصلحة فرد أو زمرة من الناس ، والوحدة بين مسؤولياتنا أمام الشعب ومسؤوليتنا أمام هيئات الحزب القيادية . يجب على الشيوعيين أن يكونوا مستعدين في كل وقت للتسليم بالحقيقة ، لأن الحقيقة ، إما كانت ، تتفق مع مصلحة الشعب ويجب على الشيوعيين أن يكونوا في كل وقت على استعداد لإصلاح أخطائهم ، لأن الخطأ إما كان ، لا يتفق مع مصلحة الشعب . إن تجاربنا خلال الـ ٢٤ سنة الماضية قد علمتنا أن جميع المهمات والسياسات وأساليب العمل الصحيحة هي التي تتفق مع مطالب الجماهير في وقتها ومكانها وترتبط بالجماهير ، بينما جميع المهمات والسياسات وأساليب العمل الخاطئة هي التي تتناقض مع مطالب الجماهير في وقتها ومكانها وتزول عن مطالب الجماهير (٣٠) .
 فنحن الشيوعيين مثل البلور والشعب مثل التربة ، فيحتمل هبنا طينا أن نتحد مع الشعب ونعد جلدونا ونزهر في الشعب . وعلى رافنا إنما ذهبوا أن يقيموا عائق طيبة مع الجماهير ، وأن يهتوا بهم ويساعدوهم في التغلب على مصاعبهم . علينا أن نتحد مع الجماهير ، وكما تحدثنا مع مزيد من الجماهير كان ذلك أفضل . علينا أن نبدل لغاتنا جهنماً لتمتد الجماهير وتوسيع قوى الشعب وأن نلتفت لنهنا ونبتني صينا جديدة (٣١) .
 ينبغي لنا أن نتفهم وتكامل ملامك وأفهام الحزب الذين ارتكبوا أخطاء خطيرة وكذلك العناصر السلبية بين جماهير العمال والفلاحين وفي هذا الانتقاد وهذا الكلام علينا أن نتفهم

الجماهير باعتماد أساليب واتسكال صحيحة وبالاستماع عن الأعمال العظيمة . هذا وجه من المسألة . والوجه الآخر هو وجوب جر هذه الأخطاء وهؤلاء الأخطاء في الحزب وهذه العناصر السلبية إلى التمهيد بعدم استخدام المصاعف ضد الجماهير . يجب أن يعلم أن الجماهير ليس لها الحق في انتقادهم بحرية فحسب بل وكذلك ، إذا كان ذلك ضروريا ، الحق في عزلهم من مناصبهم أو الفتراح عزلهم أو طردهم من الحزب وحتى ندمهم أسوأ العناصر من الحكام الشعبية ليحكموا ويعاقبوا (٣٢) .
 العلاقة بين الحزب والجماهير كالعلاقة بين القيادة والأعضاء ، أنها وحدة الأضداد ، حيث يؤثر ويتأثر كل واحد بالآخر .
 وكما يقول ماوتسيتونغ فإن الخط السياسي الصحيح ينبغي أن يكون « من الجماهير وإلى الجماهير » .. وللتأكد أن الخط ينبع حقا من الجماهير ، ويعود إلى الجماهير فلا ، لا بد من إقامة روابط وثيقة فحسب بين الحزب والجماهير خارج الحزب (بين الطبقة والشعب) ولكن أولا وقبل كل شيء بين أجهزة الحزب القيادية والجماهير داخل الحزب (بين الكوادر والأعضاء) ، وبكلمات أخرى ، لا بد من خط تنظيمي صحيح (٣٣) .
 وعلاوة على ذلك ، يتفق التفاعل الدائري بين الحزب والجماهير مع العلاقة الجدلية بين النظرية والممارسة في النظرية الماركسية للمعرفة : أن كل قيادة صحيحة في كل عمل من أعمال حزبنا الواقعية لا بد أن تكون من الجماهير وإلى الجماهير . وهذا يعني تجميع آراء الجماهير (الآراء البشيرة في النسخة) وتركيزها (تحويلها إلى آراء مركزية متنسقة من طريق البحث والدراسة) ، ثم إعادتها إلى الجماهير لتشرها وتوضحها وتبينها لتبناها الجماهير كآرائها الخاصة وتتسك بها وتطبقها عمليا ، وكذلك لاختبار صحة هذه الآراء في أثناء التطبيق الجماهيري . ثم تجميع آراء الجماهير وتركيزها مرة أخرى والذهاب بها إلى الجماهير لتطبيقها مرة أخرى . وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية ، فتصبح الآراء أكثر صحة وحيوية وفرازة في كل مرة . تلك هي النظرية الماركسية عن المعرفة (٣٤) .
 من الإدراك الحسي إلى الفكر المجرد ، ومن هذا إلى الممارسة .. هذا الطريق الذي لمعرفة الحقيقة ، لمعرفة الواقع الموضوعي (٣٥) .
 « وبعد ذلك ، يصبح تطور المجتمع ، في مجرى بناء الاشتراكية ، عملية واعية ، تقودها جماهير الشعب تحت قيادة البروليتاريا وحزبها . لقد وضع التاريخ ، في المرحلة الراشدة من تطور المجتمع ، على عاتق البروليتاريا وحزبها مسؤولية معرفة العالم معرفة صحيحة وتبديل العالم . وإن عملية ممارسة تبديل العالم هذه العملية تم تحديدها بناء على المعرفة العلمية التي يفتق في العالم وفي الصين على حد سواء ، لحظة تاريخية عظيمة لم يشهدها تاريخ البشرية ، لحظة ستبدي فيها البشرية تماما النظام الذي يقيم على العالم وعلى الصين ونحل محله عالمًا وراثيًا لم ير التاريخ له مثيلا . إن نضال البروليتاريا والشعب الثوري من أجل تغير العالم يتضمن إنجاز المهمات التالية :

الوأي . وعندما يبلغ البشرية جميعها مرحلة نقر فيها نفسها والعالم تغيرا واثميا ، يكون العالم قد دخل عصر الشيوعية (٣٦) .
 وهكذا :
 قيادة الحزب والصوف الخلفية ، الحزب والبروليتاريا ، البروليتاريا وبقية الشعب ، الشعب والرجعون - هذه هي النواقص الاربعة الرئيسية التي تميز الحركة في مجتمع اشتراكي ، كل منها يدخل في الناقص الأوسع كإنتاجه رئيسي له . النواقص الثلاثة الأولى ليست عدائية بالطبيعة ، رغم أنها يمكن أن تصبح عدائية ، إذا عولجت معالجة خاطئة ، والناقص الرابع عدائي بالطبيعة ، ثم عندما يتم التحول إلى الشيوعية ، سوف تزول كافة أشكال سلطة الدولة ، بما فيها الديمقراطية والديكتاتورية والحزب نفسه :
 وعندما تختفي الطبقات ، فإن كل أدوات النضال الطبقي ، الأحزاب السياسية وجهاز الدولة ، تنوق عن أن تكون ضرورية ، لا تعود تلعب دورها ، بل تتلاشى شيئا فشيئا بعد أن يكون قد أدت رسالتها التاريخية ، وينتقل المجتمع البشري إلى درجة أعلى ... وهذه الحقيقة لا تطيب للرجوابة ، لأنها لا تزيد أن يطاح بها . إن التطوع بهم ، هؤلاء الصينيين ، كما تطرح الآن برجمي الكومينتانغ ، وكما طوحنا نحن وشعب البلدان الأخرى بالاستعمار الياباني ، أن ذلك ، بالنسبة إليهم ، شيء مؤلم وشاق لدى التفكير به .
 أما فيما يتعلق بالطبقة العاملة والشعب الكادح والحزب الشيوعي ، فإن المسألة بالنسبة إليهم ، ليست أن يطاح بهم ، بل هي العمل الدائب لخلق الشروط التي تسمح بزوال الطبقات وسلطة الدولة والأحزاب السياسية بصورة طبيعية ، لكي تدخل البشرية عالم « الانسجام الشامل » (٣٧) .

هوامش

- ١ - ماركس وإنجلز - الحرب الأهلية في فرنسا مجلد ١ من ٢٠ - لينين - مجلد ١٤ ص ١٤١ - ٣٠ - لينين - ١٢ ص ١٠٩ - ٤٠ - لينين ٢٨ ص ٤٦٦ - ٥٠ - لينين - ٥٥ ص ٤٦٤ - ٦ - لينين - ٢١ ص ٤٥ - ٧ - ستالين ٦ ص ٢٢٨ - ٧ ص ٢٠ - ٢١ ، ٢٢ ، ١٩٦١ ، ١٠ ص ٢٢٨ - ٨٠ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢٧٦ - (الطبعة الإنكليزية) - ٩ - لينين - ٧ ص ٤١٥ - ١٠ - لينين - ٦ ص ٨٥ - ١١ - لينين - ١٢ ص ٤٠٦ - ١٢ - لينين - ٢٢ ص ٢٢٧ - ١٣ - لينين - ٢١ ص ٧٤ - ١٤ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢١٤ - الطبعة الإنكليزية - ١٥ - لينين - ١٥ - لينين - ١١ ص ٢٢٠ - ١٦ - لينين - ٢٦ ص ٢٢٤ - ١٧ - لينين - ٢ ص ٢١٠ - ١٨ - لينين - ٧ ص ٢٣١ - ١٩ - لينين - ٧ ص ٢٢٤ - ٢٠ - ماوتسيتونغ - ١ ص ٤٢٥ - الطبعة العربية يكن - ٢١ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢٠٥ - الطبعة العربية يكن - ٢٢ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢١٤ - الطبعة الإنكليزية يكن ١٩٦٥ - ٢٣ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢٢٩ - الطبعة العربية يكن - ٢٤ - لينين - ٥٢ ص ٤٢٩ - ٢٥ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢١٣ - الطبعة العربية يكن - ٢٦ - نجارب تاريخية - ٢ - يكن ١٩٥٦ بالانكليزية - ٢٧ - لينين - ١٦ ص ٤٠٩ - ٢٨ - لينين - ٢١ ص ٥٧ - ٢٩ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢٥٢ - الطبعة العربية يكن - ٣٠ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢١٤ - (حول معاوية تشونغتنغ في ٢١ ، يكن ١٩٦٨) - ٢٢ - ماوتسيتونغ - ٤ ص ٢٠٦ - دار ابن سينا ، بيروت ١٩٦٦ - ٢٣ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٢٠٨ - الطبعة الإنكليزية - ٢٤ - ماوتسيتونغ - ٢ ص ٨٢٢ - الطبعة العربية يكن - ٢٥ - لينين - ٢٨ ص ١٧١ - ٢٦ - ماوتسيتونغ - ١ ص ٥٠ - الطبعة العربية يكن - ٢٧ - ماوتسيتونغ (الديكتاتورية الديمقراطية الشعبية - ٢ - يكن ١٩٦٧) .

عاجلت « الهدف » في عهدها الماضي موضوع العمال العرب والإجانب بصورة عامة في فرنسا وما يلاقيه هؤلاء من متاعب تتجسد في عنصرية بغيضة وترقبة أقل ما يقال فيها أنها لا إنسانية وتنتج في هذا العدمقضية العمال العرب وما أفادنا به رفاقنا واصدافنا في فرنسا حول أضراب العمال العرب في مصانع بنارويا

والتي تجهز الرصاص وفي الوقت ذاته الظروف المعيشية والنضالية التي يجر فيها العمال العرب هناك وتنتظر أيضا إلى طبيعة الرأسمالية الفرنسية والأوروبية عامة بعد أضراب عمال المناجم في بريطانيا وفرنسا وعمال الصناعة الثقيلة في ألمانيا الغربية وإيطاليا وبلجيكا .

« الهدف »

من الطبيعي أن يتحول العمال العرب والإجانب بصورة عامة في البلدان الأوروبية إلى الهم الصعبة وإلى الإشغال الشاقة المتعبة ، التي لا تخلو من التعرض للخطر وحتى الموت ، بسبب وجودهم في أعمال تهاد حياهم كالتجارة والمصانع والعمال والعديد تركها العمال الأوروبيون إلى أعمال أخرى كالخدمات والتجارة أو إلى التخصص في إحدى الهن التي لا تهدد حياتهم .

وفي هذا الوضع العام ، يعيش العمال العرب في أوروبا دون أي تنظيم أو أية نقابة تدافع عن مصالحهم وعن أبسط حقوق العامل تجاه رب العمل الأوروبي الذي لا تهتم حياة العامل بقدر ما تهتم بهمه الإنتاج السريع والربح بأقل كلفة ممكنة ، ويقوم بكل الأساليب والطرق لاسكات كل صوت عمالي يرتفع للدفاع عن مصالح العمال المتألمين .

والذي حدث في مصانع بنارويا الفرنسية خلال الشهر الماضي ، كان انطلاق النضال العمالي العربي في فرنسا من أجل الحصول على حقوق مبدئية على الأقل ، ولسرعة التسوية المعيشية للعامل العربي ، وإبتداء انجذاب الأضراب الذي حقق بعض المكاسب للعمال ، وحقق في الوقت ذاته حرية التحرك العمالي المبدئية ، كان في التاسع عشر من ديسمبر من السنة الماضية انز مقتل العامل التونسي محمد سالم تحت وسخفة بعد أن انقطعت السلسلة التي كانت تربطه إلى آلة صهر الرصاص نظرا لقدما ووضع الآلات البالية القديمة التي كانت توقع الأصابات البليغة والجروح في الجسم العمال ، وكذلك - بالنتيجة - في نفسيتهم .
 وإثر مقتل محمد سالم العامل التونسي ، قام مدير المصنع بتنظية الحادث وللفلتنة قبل أن تأتي هيئة التفتيش الحكومية للتحقيق ، بيان بدل السلسلة المقطوعة في الحال وإخفاها عن الأنظار ورشى ورفاه العمال وطلب منهم بيان بصمتوا وبدلوا بإفادته توقع التهمة على العمال القتل . ولكن العمال ، بدافع من التضامن الطبقي ، خالفوا أمر إدارة المصنع الذي يقع في

لورن وهو فرع لعامل بنارويا ، وأدلووا بشهادت صححة بعد أن كتلوا من السلسلة القديمة المقطوعة وولفت التهمة تهمين على إدارة المصنع الذي سبب عجة واسعة في فرنسا كلها وأوروبا عامة وفي صفوف العمال العرب والأوروبيين .
 وابتدأت منذ ذلك الحين الحملة النضالية ضد مصانع بنارويا ، وأعلن الأضراب في ثلاثة فروع من مصانعها في ليسان ، وسان دينيس ، وإسكودوفر واشتدت الحملة عندما قامت منظمات عديدة بالتضامن مع العمال العرب ولقدوا لهم العون المعنوي والمادي . وفي الحقيقة أن العمال العرب الذين أمثلوا الأضراب في بدء السنة الحالية كانوا في وضع توري دقيق للغاية عندما تعلم أن الذي يملك مصانع بنارويا لصهر الرصاص هو السيد في دو روتشيلد ، ممثل عائلة روتشيلد الصهيونية في فرنسا والدفع عن المصالح الرأسمالية الفرنسية لأن مصانع بنارويا تعد من أضخم المصانع الأوروبية وتعد كأول منتج للرصاص في العالم وتوظف في مصانعها في فرنسا ما يقرب الـ ٤٠٠٠ عامل وتوظف في العالم ١٢ ألفا من العمال لحسابها وناني في المرتبة الثانية يدخلها العام في فرنسا وفي أوروبا عامة في المرتبة الرابعة وكان في مجلس إدارتها رئيس فرنسا الحالي جورج بومبيدو .

وبمعنى آخر تمثل بنارويا ومصانعها المدفعية الثقيلة الهجومية للراسمال الفرنسي والأوروبي ونقف بالمثل تجاه عمالها موقف التفرج الذي لا يجزع ولا يخاف بل يصحك سرا عليهم وخاصة على العمال المهاجرين الذين يشكلون ٨٥٪ من مجموع عمالها وموظفيها ، ولا تتورع في استعمال شتى الأساليب القمعية لردع العمال وتحويلهم حسب رغباتها .

وخلال الأضراب تبادل العمال رسائل عديدة بين بعضهم كانت الدليل على التضامن النضالي الواسع ، وردت فيها الأسباب الحقيقية التي دفعت إلى الأضراب ، فالعمال كلهم ، يعملون في مؤسسة واحدة في ظروف معيشية واحدة والقرير السدي يلحق بالفرد منهم ، يلحق بالأذى بجماصة

احتفالات على بحر الدّم والبؤس!

من أواخر ابتكارات مجتمع الاستغلال العمالي والخصوص الباريسي ، قيام إحدى شركات المطور الكبرى « مولينو » برعى عطر جديد في السوق العالمية عن طريق حفلات كبيرة على غرار حفل « برسيبوليس » في إيران العام الماضي وذلك برعاية حسناوات من سبع مناطق في العالم ، شكلت لجنة صحافية من أشهر الصحف السنائية الباريسية لاختيار السبع حسناوات اللواتي سيحملن لقب « غرايات » أو وصيات على عند الحسناوات لتليل هذا التوجب في :
 اللذاه ، الجمال ، الثقافة ، رفاة ذوق ، شهرة عالمية ، علاقات اجتماعية موسعة ، وبمضى الامتيازات كالانتاء إلى طبقة معينة ، وتم اختيار السيدة الامبراطورة فرح ديبا من الشرق الأوسط ، والاميرة فرس دو مولاي كوفيتين للطرف « فيفر » وناني في الرحلة الحالية دور ليشان ودور الطبقة

والر الحادث الذي أدى إلى مقتل محمد سالم التونسي ، تحرك عمال مصنع لورن وقاموا بمشاورات مع عمال سان دينيس وإسكودوفر الذين يتبعون الشركة ذاتها ويقاسون من الأحوال المعيشية ذاتها وبغية رفع مطالب مشتركة لإدارات المصانع وتوحيد صفوف العمال إذا ما كان رد الإدارات نفيًا لا إيجابًا . والجدير بالذكر أن العمال العرب كانوا لوحدهم في الساحة النضالية دون مساندة من الانحادات القنابية الفرنسية حتى أن النقابة الفرنسية التي لها أكثر من علاقة بالحزب الشيوعي الفرنسي حاولت إجهاد الأضراب وتكبير العلاقات بين العمال واصدوت بيانًا ورد فيه بأنه « لا يحق للمسال الأجانب الأضراب والتحرك من أجل مطالبهم » .

وفي السابع والعشرين من ديسمبر قام العمال في المصانع الثلاث بتسليم الإدارات مذكرات بمطالبهم الأمر الذي دعا روتشيلد إلى التحرك بنفسه وأخذ براوغ العمال الذين لم يكونوا قد باشر الأضراب ، وسعى إلى شق صفوف العمال بتفصيل مصنع على آخر . وتنبه العمال للعلمية التي قام بها روتشيلد وبنت خلية لورن إلى مصانع سان دينيس وإسكودوفر وطلبت منهم « إعلان الأضراب فورًا وباللعل انطق الأضراب بصورة شاملة في المصانع الثلاث في التاسع من شباط الماضي » أي بعد مضي أكثر من شهر ونصف على تقديم المذكرات التي بقيت دون رد .

وخلال الأضراب تبادل العمال رسائل عديدة بين بعضهم كانت الدليل على التضامن النضالي الواسع ، وردت فيها الأسباب الحقيقية التي دفعت إلى الأضراب ، فالعمال كلهم ، يعملون في مؤسسة واحدة في ظروف معيشية واحدة والقرير السدي يلحق بالفرد منهم ، يلحق بالأذى بجماصة

العمال كلها في المصانع الثلاث ولي مصنع رابع هو نوبال غودو ، وشروط العمل القاسية هي نفسها في كل المصانع . والمشكلة منذ البدء تتمدى قضية زيادة الأجور ، وإن كانت هذه قضية أساسية ، لأن الفرر الكبير هو الذي يلحق بصحة العامل وحياته من جراء ظروف العمل القاسي في العامل قرب الأفران الكبيرة التي تصهر الرصاص ومن جراء غبار الرصاص الذي يتناثر ويسقط في رثني العامل ويقضي عليه بعد مرض يسمى بعرض الرصاص .

وبعد ذلك ، تقوم الإدارة بإرغام العمال بالعمل أكثر من اثني عشر ساعة يوميا في جو حار جدا مما يسبب الحروق في جسم العامل ويمنعه من أعمال عمله ، زد على ذلك عدم وجود الآلات الحديثة التي تقوم بهمة طرد غبار الرصاص القاتل أو المراوح التي تلتف الجود في الشتاء يمتلئ المصنع بالهواء ويتحول إلى ساحة موحلة يتصعر على العامل أن يخاطر بنفسه داخلها . ويعيش العمال في غرف ملاصقة لمصانهم وبساتون في الوقت نفسه من غبار الرصاص الذي يضر بصحتهم ويطبوا إذ ذلك يتلفهم إلى مكنته صيحة أو أن تقوم الإدارة بعمل مما يضمن لهم عدم تفردهم من غبار الرصاص

وتفصيل الأضراب في هذه الأحوال المعيشية الصعبة وموقف الاتحادات العمالية المائتة ، تأخر بعض الشيء ثم ابتدا في التاسع من فبراير ١٩٧٢ عندما احتل عمال ليسان مصانعهم ورفضوا العمل وطردوا الفرنسيين الإداريين والفرنسيين ومنعهم عن العمل . لكن المفاوضات التي جرت بعد ذلك أدت إلى إدخال الفرنسيين الذين ابتدوا العمل . لكن المفاوضات التي جرت بعد ذلك أدت إلى إدخال الفرنسيين الذين ابتدوا العمل . لكن المفاوضات التي جرت بعد ذلك أدت إلى إدخال الفرنسيين الذين ابتدوا العمل .

التضامن الطبقي في نضال العمال العرب

الشيوعي اجهفت الأضراب في سان دينيس على ما أوردته رفاقنا في لورن وقامت أيضا بمحاولات في المصانع الأخرى لكن موقف نقابة العمال الفرنسيين والحزب الاشتراكي الموحد ولجان الدفاع عن حقوق العمال المهاجرين أحبط المحاولة ودفع عمال لورن لوحدهم إلى أعمال الأضراب حتى تخفيع المطالب دون أن يتركهم عمال المصانع الأخرى . وهبت الاتحادات العمالية ، أزاء موقف عمال لورن ، تشجع وساند الأضراب متمنيا ومادبا وإقام « ليو فري » الغني الفرنسي المتاصل لخدمة الثورة الفلسطينية الفخريين ، تبعها عدة حفلات ومظاهرات واجتماعات لمساندة العمال الفخريين في لورن .

وتجلى في أضراب العمال العرب ، موقف خلية لورن المساندة للثورة الفلسطينية التي ابنت وجودها إلى جانب جميع القوى والاتحادات التقدمية ومنافسة التي جانب المتألمين العمال وذلك في تحركها السريع وتنظيمها الأضراب والمظاهرات والتبرعات . وحتى الآن ، رغم كل المحاولات اليائسة التي قام بها ممثلي روتشيلد وروكافر في لورن ، لم يعد العمال إلى المصانع المغلقة بعد أن قمعهم قوى الامن وطردتهم منها ، وإن يعودوا في الشروط المعيشية ذاتها .

إن التضامن العمالي النضالي في أوروبا كلها ، أبت مرة أخرى وحدة البروليتاريا المستقلة الكادحة من كل البلدان وفي كل بقاع الأرض ، وابتست مرة أخرى أن الرأسمالية العالمية لا تفرق بين عامل وآخر ولا تفرق في استغلالها بين انسان وآخر وأنها ماضية في مخطتها القمعي الذي لا يسقط إلا بحراب العمال الكادحين، الطليعة الثورية لبناء المجتمع الاشتراكي .

س. مروان

حفلة برسيبوليس البستان . هذا يحدث في وقت يتشرد فيه إنشاء لبنان من أربابهم وجيالهم ، وفي وقت أصبح فيه ما يقرب المليون لبناني ، نم مليون لبناني لا يأكلون ما يكفي قوتهم وشيعون كل يوم !
 ولكن بعض القوى الطليعية من الحركة النسائية اللبنانية ، يساندها فريق من الشبيبة ، قامت بمعارضة هذه الحفلة الترفيفية وتبذير الأموال هذا ، من أجل الترويج للمطور مما يدل على جنون الترف وعلى الانحراف بدور لبنان ورجوع إلى أيام ألف ليلة وليلة واستهتار الطبقة المستغلة بقيم الجماهير اللبنانية والعربية .
 وهكذا تقوم هذه الطبقة الاسترقابية هكذا بكل بساطة بتحويل الشعب اللبناني في نضابيه المعيشية المصيرية والهيمنة بمسالن من هذا الطراز ، بينما يقوم هذا الشعب بتجميع قواه ليدفع وثنه إلى الأمام .



«الصيد» عمل مسرحي ناجح في عدن

قدمت فرقة مسرحية سنية في عدن وعلى مسرح سينما فينوس مسرحية «الصيد» من تأليف معتوق عبدالباري وإخراج فيصل عبدالله ، تناولت تنكيت درامي موفق واقع الشعب اليمني في ماضيه وحاضره . ولقد جت الخرج في هذه المسرحية الى تكوين علاقة بين مسرحه والجمهور من خلال تعظيم ما يسمى بالجنار الرابع ضمن اسلوب اسم بالباشرة حينما والاستطرد التدريبي حينما آخر .

والمباشرة في المسرح ليست مألوا سلبيا في المسرحية سيما وان لون المسرحية يعتمد التحريف ، ذلك لان المباشرة اصيحت



اليوم اجباها في الفنون الدرامية بعد ان اخذ المسرح باتجاهات سياسية ارتبطت بنفاس التنوير ومقاومتها لكل اشكال الاحتلال وكل انواع الهيمنة والتسلط . ولعل هذه المبادرة الشابة تعتبر فيسبا الى الامكانات الشحة او شبه المدومة، تعتبر ظاهرة جديفة تستطيع ان تسهم في خلق نهضة فنية يمكن ان تلعب دورها في نوعية الجماهير انا ما وجدت الفرصة الاوفى للتحرك . وارى ان تطوير هذه المسرحية بالذات واعادة النظر في بعض مبادئها وفي اسلوبها الفني يمكن ان يجعل منها كتابة تسجيلية لغوية الشعب اليمني ونفاله عبر سنوات طويلة حتى انتصار الثورة ومن ثم الواصلة لبنيان المجتمع الاشتراكي .

حاول المخرج ايعال مضامين المسرحية الى الجمهور ملتقا بكل ما يدور بذهنه سررة واحدة ، ففصاح بين الرمزية والواقعية حينما مقدمة شاشة سينما فينوس ، نحس ان غالبا نقيا يتحرك امامك بنسب بعوية الطفل ووعي المتحمس ، لذلك ينبغي رعاية هذا المولد الواضح المعالم لكي ينمو وانفقا من نفسه وجديرا بمعركه ، وانفقا لجيئة افضل .

قاسم حول

دراسات في مسائل الأدب المقام



محمد الجزائري ناقد استطاع عبر كتابه الواضحة دفع الحركة الفنية والادبية نحو مواقع اكثر صلاحية وابعادية ، وعبر مسار حياته الادبية في العراق وكان هذا واضحا في مجال الادب والدراما المسرحيين اكثر من اي مجال اخر . واذا كان ثمة ما يميزه عن الكثير من خاصا هذا المجال فهو الموضوعية بعيدا عن الدوافع الشخصية التي كانت صفة ملازمة لدى اخرين رفضها هو من موقف عرفه عنه اكثر الضمين في شؤون الفن وارتضوه فنانة اكيدة تستطيع القضاء كل ما اساء الى طموحات الحركة الفنية والادبية .

عندما اصدر كتابه « حين نغرام الكلمة » كدراسات ومسائل في الادب والانسان اهداء الى (انسان القرن الحادي والعشرين والمنجز لاعمال القدائي الثوري) تم الى (ع) رفيعة العبير في الترحال التبييل . تلاحظ من خلال الاهداء سميه البناء نحو مستقبل اكثر اشراقا وحتى القسم الثاني من اهدائه الوشج بللمسة ذاتية فقد ضمنه خط السيرة لما عبر عنه بالترحال التبييل .

التقى معه مندونا بمناسبة زيارته لبيروت واجرى معه الحوار التالي :

● ما هو الدافع الذي حملك لتصدر كتاب حين نغرام الكلمة ؟

— « حين نغرام الكلمة » — بالكثرة والغفلة يستقينا هم كبير هو ان « فعل » الانسان المقام بتدني حافظ المبكى وحدود فلسطين ، لان ضباب فلسطين لم يكن بسبب حافظ المبكى داخل فلسطين بل من مجموع انفسنا عبر اللام الخيم زرعناها في عيوننا حد العمى ، واجسادنا حد الخدر ، وانظمة حكوماتنا حد البيعة للامبريالية والصهيونية .

من هنا فالقائمة نشأ بالضرورة من داخل كل الاراضي الصربية .. والانسان يقاسم سلب الحياة ، وسلب المجتمع ، وسلب القواطين فنشأ انفسا مقاومه متنوعة وواسعة .

● ما هو الدافع الذي حملك لتصدر كتاب حين نغرام الكلمة ؟

— « حين نغرام الكلمة » — بالكثرة والغفلة يستقينا هم كبير هو ان « فعل » الانسان المقام بتدني حافظ المبكى وحدود فلسطين ، لان ضباب فلسطين لم يكن بسبب حافظ المبكى داخل فلسطين بل من مجموع انفسنا عبر اللام الخيم زرعناها في عيوننا حد العمى ، واجسادنا حد الخدر ، وانظمة حكوماتنا حد البيعة للامبريالية والصهيونية .

«نبوة في زمن الاحجار»

اصدر الشاعر الشاب « نبيل احمد » ديوانه الشعري الاول « نبوة في زمن الاحجار » ، قدم له الشاعر المجدد بلشد الحيدري كلمة تحدث فيها عن الشاعر الشاب قال فيها :

« يا عينا سعت في الفاع رغبة السماء هل تشفق اجفاني ؟ (فيل لشعالي موناوا اجفاني شربت انهار الحزن زرعت في الامواج النهر لم يولد شفاقي بعد) هل جسدي لتزيف اللمعة فيد ؟ هل عاري لتباح الشهوة مجد ؟ يا فينا تسقط في الفاع (عشيب اللمعة احرفه) وكان ما المثل . - نبوة في زمن الاحجار - لا يزال فيها نبيل ذلك الشاعر في الامكان ، وان لم يقل بعد ما يجب ان يقول به الشاعر الكبير ولكنني على كثير من الثقة انه وجد نفسه في المسافة التي تقوم بين الشاعر والحبيب ، وان العالم ليس هو كما هو في الواقع وليس هو كما يراه ولا هو كما يريد ان يكون ولكنه مزيج من هذه التلاية عبر نبوة جديدة . ثمة خطوة اخرى عليه ان يظفوها ليفور اكثر مع الجذور وليجند اكثر على السطح ، ثمة جهد لا بد منه له ليتمكن من اوانه الادائية وبتد ذلك ساند على يدي هذا الشاعر الكبير في

كتاب لـ :
محمد الجزائري

دراسات في مسائل الأدب المقام

جلدها .. ولا بد للكتاب ان يكون .. وان يولد . الى اي مدى استطاعت حركة النقد ان تؤثر في مسار الحركة الادبية والفنية في العراق ؟

— النقد في العراق تعمدنا به اطفالا ، ورضعناه مع الحليب . فقبعنا شعب ناقد ، ومعارفي ، وهذه واحدة من خصائصه وعيوبه في ذات الوقت . النقد الاجتماعي والسياسي ينفج مرحلة ما قبل التنوير ، ويعطي كالمفجع في يد الجراح ، والجرح والاسلم ، وربما العلاج او الموت .

النقد الادبي لا ينفصل عن الانسان عندنا . لا ينفصل عن كوننا نتكلم ونعشق الكلمات .. ربما نتكلم اكثر مما نعلم ، ولكن ممارسة النقد ضرورية ، وهي نتسجم من حاجة للتعبير ، وحاجة للكشف والاضافة واعادة خلق مادة الاثر الادبي عبر منظور يتكسب صفة الشهادة والاستشهاد في ذات الوقت . النقد يمارس عندنا ، ويؤثر ، ولكن الادباء يعيشون خلف ستاريس ، مشارك دائمية . ومن داخل خنادقهم يتراشقون الموت احيانا ، وليس الكلمات فقط والموت والكلمة يؤثران في الميلاد الجديد وفي الحياة التي تنشأ ..

تبقى المسألة - النتيجة ! ما هي ، واين تكمن ؟ ربما ان الادباء « الإبداعيين » يتأثرون ويناقشون ما قاله هذا الناقد او ذاك ، بعض النقد يتبدل بصل ، ويوصل .. وبعض «النقد» اللاتقد يصيح الاكثاف ويلقى الاحذية . وفي كلا الحالتين ، لا بد ان تاتر انت كقارئ حين بعدك « احدهم » او « يشتمك » ولا بد ان تامل اذا نقدك احدهم بشكل فعال ونحن نتحاج الى النقد ، لا النقد ، لا النقد الشتام او الدبع ، لكي نامل . ونحن نشترك في كرفال التامل ، نعيش الصحو ، ونعيش الصحة ، ونعيش الصحة .. ولا بد ان نذكر ان من تقول ، رسونا على ضفاف خضراء مع ان الربيع مزقت بعض اشروعنا ، وحطمت بعض صواربنا .

● وتم دفع النقد الى التصحيح ؟

— في السياسة يختلف الامر ، ربما دفع النقد الى الثورة . في الادب ، اختلف الامر ، ربما دفع النقد اللاتقد الى الردة .

ما حصل هو ان نقدا حقيقيا ، وموضوعيا ، يوجد في العراق ، ولكن لا توجد « حركة نقد » دائمية ، هناك نقاد .. وهناك نقد ، ولكن ، هناك مقومات كثيرة ، لتعود النقد وتفرغ الناقد ، لذا برز عندنا نقاد مرحليون ، انتهاوا الى الصمت ، او التناهي في موضوعات ليست مرحلية ، او الى الوظيفية او البيروقراطية الادبية .

مع ذلك لا يمكن ان نغتن الايجابية بمواصفات الدفع والتصحيح اي ان نقول ، النقد اللطاني دفع الكاتب اللطاني ان يغير بمقدار نبوة ! فعملية النقد ، والاشداع والخلق الفني تتداخل وتتفاعل ربما لا تعني نفسها ، منذ الوهلة الاولى ، وهذا اروع ما في علميتها وشموخها ، من قيم لكنها ولادة عشر .. مع الزمن وهذا املي !

● ظاهرة عدم انتشار الكتاب المراني في السوق العربية .. ماذا نفرها ؟

— مقومات الكتاب المراني ، كمعوقات استعادة فلسطين ! ثمة أنظمة ونشرية ونجار وتحويلات خارجية وامزجة ورفابة و «كارتيان» ادب ! و .. اكثر من سكانين جزائريتا تسهم في ذبح الكتاب على عتية الحدود ، فداه للذين يمتلكون دور التوزيع والنشر ، والذين يستقلون الكتاب والكتاب .. وحتى لو سمعت بعض وزارات الاعلام عندنا لتوزيع الكتاب ، لواجهت نفس المعوقات .. من هنا ، فالكتاب في العراق والمجلة - وليس كتابي فقط - محكوم عليه بالاندماج حجرا داخل الحدود .. كذلك العديد

توضيح بشأن « أبو خولة »

فوجئت اسرة « الهدف » ببيان نشره « ابو خولة » في الصحف ، يزعم فيه ان سكرته تحرير « الهدف » ، وانه استقال منها منشقا مع المساقطين الانتهازيين ، بسبب ما اسماه بـ « النهج البيئي » للهدف . ان « ابو خولة » لم يكن فط سكرته تحرير « للهدف » ، ولم يعض على وجوده تحت التدريب في « الهدف » اكثر من شهر ، وقد كتب بتوقيعه بعض الخواطر القصيرة ، التي لم يلحظ احد من الاسرة انها تمثل موقفا الى يسار « الهدف » في اي حال من الاحوال .

ان « الهدف » ، اللسان المركزي اللطاني للجهة الشعبية ، تأسف لهذا الطراز من الانتزاع ، والشبوه ، وهي - كعادتها - تطرح نفسها بكل شجاعة على الرفاق وعلى القراء ، وسلاحها صنعانها ذاتها ، ومواقفها الفكرية والسياسية على امتداد ال ١٤٢ عددا التي صدرت منها في السنوات الماضية . ولذلك فان اي اتهام « للهدف » ، غير مستود باثمة من مقالات نشرت فيها ، هو اتهام كاذب .

ان اسرة « الهدف » تأسف لان يعزل ابو خولة ، الذي كان كل فرد من افرادها يتعامل معه كرفيق ، والذي لم يفرح قط داخل « الهدف » اي نقد لسياستها ، والذي لم يكتب قط اي كلمة او مقالة لم تنشرها له ، ان يعزل الى هذا المستوى من « البيوليسية » لتبرير سافطه .

● اسرة الهدف .

أدافع يوسف حمدان

يا ترابا
رسم الدم على جبهته
هول الفظائع
يا أخي الطرود
من كل المزارع
يا عذارانا التي ..
قد لوئت اعراضها
بالوحل والكبريت
في السباحات
في وسط الطريق
يا والدي التروك
تحت التردم
في قاع الحريق ..
اشرب اللذل مريرا
وادافع
احفظ العبرة ليلا ونهارا
وادافع
المن القتل خريفا وربيعا
وادافع

أحزان القمر الدامح

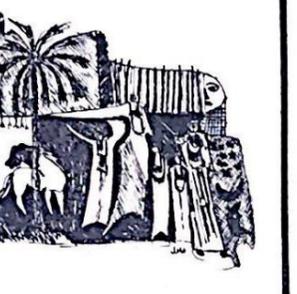
شعر: الفريد سمعان

صنعت مني صنمك الريح .. والسرور المدمى
فندلى راسك المصلا ذلا ووضاعة

كنت في عيني اسانا سوبا
فمرا يدمي عيوس الليل
وفناء الحيا .
رابة في وجنة الشمس نفتي
لغصن ورد مورق الخدين فلانا
ندبا

منجلا يزهو بما يجنيه ،
تهواه السنايل
فرحة نعض آهات الازامل
عندما كنت باصرار نقائل
كنت في عيني غابات مشائل
اه لو تعلم

ان انكس عليك
اطفات لوبك رعشانا يدك
انت لو انفضت رعشانا يدك
بالترايم .. وبالاصرار
لاعتدت شفاهي
تتمنى منك فيلة
يا فتى انكر اهله
وغدا فمعا عقيم الجوف لا يفتح غله



ربما عدت غدا تبكي
ولكن ..
هل عينك ؟ ..
هل عينك ..
هل ..

احتمل البطلونات
عظا الأفرنج

اه لو تعلم
ما اصعب ان ارتبك
يا مسكين .. حيا
واواريك .. بلا دم
بلا صوت وداع
واري في وجهك المكود
تاريخا شقيا
ربما كنت غريبا منذ احقاب
بولفان مهانه
ليت ذاك القلب لم يهجر مكانه
ليت ظل مكانه

● ● ●

انت لم تطغ عيون الحزن
اطفات عيونك
ودع الصبح ..
ربيع الصبر ..
لم يصحح جيبك
واحتوى مستنقع الفخر بتاريخ
اللسالي المدهمة
فتناسيت الجراحات .. واناب اليتامي
وشربت الجبن .. يا صوتا تهلك
لم يعد في القلب الا طيف ذكرى
لم تعد روحك تشتاق لحوتك
ان يراك الورد بعد اليوم
نسمات جيبية
هجر الروض طوبوه
وبشور العين .. يا .. اصوتك

قواعد واطارات الجبهة الشعبية وحزب العمل تواصل إدانتها ظاهرة التساقط الانتهازي وتؤكد التفافها حول وحدة الجبهة بمضمونها اليساري



ما زالت قواعد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وقواعد حزب العمل الاشتراكي العربي ، تعلن التفافها حول وحدة الجبهة الشعبية بمضمونها اليساري وتؤكد عزمها على النضال ، بلا هوادة ، ضد كل أشكال الانتهازي البيئية واليسارية والمضي قدما ، وبصلاية ، في تعميق الوعي الماركسي اللينيني داخل صفوف الجبهة وتصعيد فعاليتها النضالية .
وقد نشرت « الهدف » في العدد الماضي طائفة من هذه البيانات والبرقيات ، وفيما يلي جزء آخر منها :

■ وقد بعث الرفاق من الجبهة الشعبية في جمهورية اليمن الديمقراطية برسالة قالوا فيها :
« في مثل هذه الظروف الوضعية الراهنة لحركة المقاومة الفلسطينية بشكل عام ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشكل خاص . وفي مثل هذه الظروف الذاتية التي تعيشها حركة المقاومة الفلسطينية نرى ان كل هذه الظروف المذكورة لا يمكن ان تساعد على الاطلاق اي عملية انتشاق او مقاطعة للمؤتمر الوطني للجبهة الشعبية ، الذي يقف امام معالجة كافة مهمات العمل في المرحلة القادمة ، والظروف الصعبة والخطيرة التي يهدد وجودنا من اساسه وقيمتنا من اساسها والذي يقف امام عملية بناء الحزب الماركسي اللينيني من اجل فهم المرحلة الراهنة ومهماتها من جهة اخرى وكيفية معالجتها ضمن الافق العلمي والواقعي . ولذلك فان الساحة في جمهورية اليمن الديمقراطية تدعو الانتشاق .

■ وقد تبعت الرفاق من الجبهة الشعبية الحزبية التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - فرع لبنان - حملة البيانات التي اصدرتها مجموعة اليسار الغامر التي حملت الكثير من التزويرات والتشويهات للحقائق الواقعية ، سواء من حيث تقدير الواقع الولاية لها او سرد لعدد من الحوادث غير الصحيحة علميا بان القيادة والكوادر اليسارية وجهرت الاعضاء في الساحة اللبنانية بالإضافة الى تسجيلها لعدد من الحوادث والوقائع التي مارسها مؤيدي الانتشاق ضد مؤسسات الجبهة وكوادرها ومقاتليها ، وحاولت قيادة الساحة ان تمارس سياسة « ضبط النفس » ، وفسح المجال امام الحوار الديمقراطي العلمي ، الا انهم لم يستجيبوا لواقف الساحة ، بل سلكوا طريقا بوليسيا ضد العناصر والكوادر التي حسمت موقفها ضد الانتشاق والظفولة اليسارية فمثلا :
١ - اقتيد الرفيق ابو سمير المعروف بانتخابه ومواقفه اليسارية الواضحة الى مكان مجهول من قبل العناصر المشقة ولحد الان لم يعرف مصيره .

٢ - هاجم المشقون بسيارات عسكرية مكتب الجبهة الشعبية في الرشيدية صباح هذا اليوم واحتلوه بالقوة بالرغم من التفاف التنظيم في هذه المنطقة باجتماعه حول قيادة الساحة ومنهجها وسلوكها اليساري البروليتاري .
٣ - ادعت بيانات المشقون اغتيال الرفيق ابو ماجد والاعتداء عليه من طرفنا . ان هذا الخبر عار عن الصحة ونحن نتحداهم ان يعطوا دليلا واحدا على وجود معتقلين لدى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
ان سياسة التضييق والتفاف ، التي تنتهجها الزمرة المشقة مسلكة انتهازية وسوف تؤكد الاسام واستعرق الجماهير زيف هذه الادعاءات ومصيرها المذوي .

هذا ، وفي منطقة صيدا استنكرت قواعد التنظيم هذه العملية الانتشاقية المغامرة التي اقدم عليها فريق يدعي انه قيادة اليسار وما هم في حقيقتهم الا زمرة من البرجوازيين الصغار ، تساقطوا من صفوف الثورة التي تحتاج الى يساريين بروليتاريين ، اتنا ونحن نشجب هذه العملية الانتشاقية المغامرة تيب بكل القوى اليسارية الفلسطينية والعربية حدا للاستفزازات العسكرية والمعتريات التي يقوم بها هذا الفريق ضد رفاق يساريين في فرع لبنان ، ونعلن تأييدنا لبيان اللجنة المركزية لفرع لبنان .

■ وفي منطقة بعلبك اعلنت الكوادر والقواعد تأييدنا الطلق لبيان اللجنة المركزية للساحة اللبنانية الذي شجب بصرحة عملية الانتشاق المغامرة وادعاء هذا الفريق تمثيل يسار الجبهة الشعبية .
■ وفي منطقة بيروت بعثت كوادر وقواعد التنظيم في مخيمات شاتيلا وبرج الراجحة ونل الزعتر برسائل تدعو الخوة الانتشاقية المغامرة كما تستنكر الاستفزازات العسكرية التي لا تخدم سوى اعدائنا القوميين والطبقين . ونعلن

تأييدنا لبيان اللجنة المركزية للساحة اللبنانية والذي اعلنت فيه ادانتها الصارخة للانتشاق . كما اصدرت الكوادر والقواعد في منطقة صور بيانات تؤيد تأييدا كاملا بيان اللجنة المركزية لفرع لبنان الذي شجب النهج الانتشاقية الغامر ، ونشجب الاستفزازات العسكرية التي تتبع حد كوادر التنظيم اليسارية تحت ستار محاربة اليمن .

■ ومن ناحية اخرى ، فقد اصدر التنظيم الطلابي في الساحة اللبنانية المساند للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا اعلنا فيه شجبهم لمحاولة الزمرة الطفولية الراهقة التي اتخذت خط الانتشاق مدعية قيادتها اليسار وتؤيد تأييدها للفرق المناضل جورج جيش كرمز للمناضل الثوري الحقيقي ونعلن تسلمها بوحدة الجبهة الشعبية بقيادة اليسار الحقيقي ورفضها للمواقف البيئية وتعتبر المؤتمر هو المشغل الحقيقي والشري والوحيد لتنظيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .
وقد صدرت بيانات اخرى ، وتلقف « الهدف » برقيات ورسائل مختلفة ، ستعمل على نشرها بالتدريج في الاعداد القادمة .

■ طلاب حزب العمل الاشتراكي العربي في بيروت يحددون موقفهم من الصراع داخل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

ايضا شتولسة غياب صوت شجاع

القيم يوم الاثنين الماضي في بيروت حفل تأييد للصحافية الالمانية الغربية « ايضا شتولسة » التي كانت تعمل كمراسلة لعدد من الصحف الالمانية في المنطقة . وقد قضت اثر نوبة قلبية منها بعد عودتها من رحلة الى اليمن الديمقراطية يوم الجمعة قبل الماضي . وقد عرفت السيدة شتولسة تحت اسمها المستعار « ادوارد توماس » من خلال مقالاتها العديدة عن المقاومة الفلسطينية والاحداث في المنطقة العربية . وكانت احدي الصحافيين الاجانب القلائل الذين كان يرتبطهم التزام سياسي وانساني بالقضية الفلسطينية والكفاح المسلح ، ويعتبر ايضا عن التزامها من خلال وضع كل امكانياتها المسادية والانسانية تحت تصرف المقاومة ومن خلال تظليل التزامها على اية طموحات وظيفية ، وقد اصبحت مقالاتها ، خصوصا تلك التي كتبتها امام ابلول ومعارك جرش ، بصدق وموضوعية وامانة ، ساهمت في فصح الاعداد الحقيقية لمؤامرات القوى الرجعية على المقاومة .

وقد اشار احد المؤيدين ، في حفل تأييد ايضا في بيروت ، الى هذه النقطه في حياتها ، وقال ان الانتراب الالمانسي الذي عاشته ، منزولة عن الجاليات الاجنبية ، غالبا بسبب التزامها السياسي ، لم يضعف اصرارها على الولاء لنضال الشعب الفلسطيني ضد مختلف اعدائه .
لقد خسرتنا ، بوفاة ايضا شتولسة ، صوتا امينا وشجاعا وصلبا وقف رغم كل المصاعب الى جانب نضالنا ، ولم تؤخر الضغوط المختلفة في التقليل من التزامه .

انتا طلاب حزب العمل الاشتراكي في منطقة بيروت ، اذ نعلن تأييدنا الطلق لما ورد في بيان الحزب المركزي الصادر بتاريخ ٧/٢/٧٢ والذي يدعي انتشاق زمرة من الانتهازيين الصابيين بمرض السايوية الطفولي ، بهما ان تؤكد ما يلي :

■ اولاً : ان الانتشاق الذي قامت به زمرة من العناصر التساقطة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن يزيدنا الا قناعة بخط الجبهة اليساري الثوري .

■ ثانياً : نعلن التزامنا التام بما يتخذه المؤتمر الوطني العام للجبهة المنعقد حالياً ، من قرارات وتوصيات ، ولن نسمح لتلك الاصوات الزائدة الكثرة بمحاولة تشويه الخط اليساري والثوري الذي تنتهجه الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

■ ثالثاً : ان اي موقف يدعي الكلام باسم الحزب بغير الكلام الذي جاء في بيان الحزب المركزي انما يعبر عن آراء زمرة لا تعبر اطلاقاً عن موقف حزب العمل الاشتراكي العربي المحدد في البيان المذكور اعلاه .

■ رابعاً : كما نعلن عن قناعتنا الراضية بان ما ستبجح من المؤتمر القبل والقريب لحزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان ، سوف يضع حداً لكسل الممارسات والواقف الالامسولة التي يقفها الان بعض مدعي اليسار في الحزب .

تخرس اصوات الزائدين عاشت وحدة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طلاب حزب العمل الاشتراكي العربي في بيروت .

■ بيان صادر عن ، منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في المتن ، يحدد موقفه من الصراعات داخل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :

« انتا نعلن تأييدنا لبيان الحزب المركزي الصادر في ٧/٢/١٩٧٢ والذي يعتبر فيه بان عملية الانتشاق قامت بها زمرة من مدعي اليسار .

ونعتبر ان هذا الاسلوب في حل التناقضات ان يعبر عن شيء فانه يعبر عن النفس القصير الذي هو من سمات البرجوازية الصغرى كما نعتبر هذه العملية في ظل المرحلة التي تتطلب توحيد كل القوى ونضال الجهود لمواجهة الاعداء الطبقيين والقوميين بانها عملية مشيوقة تحوكلها جهات لم تعد خافية على احد .

كما تؤكد ما يلي :
■ اولاً : تدعو الانتشاق بشدة مهما كانت اسبابه .

■ ثانياً : نشجب المواقف الانتهازية واعتبارها لا تمثل رأي القاعده في الحزب .
■ ثالثاً : على الرفاق في كل المناطق اعلان رأيهم الثوري الواضح وذلك بادانة هذا العمل الالامسؤول .

■ رابعاً : ندعو الرفاق في كل المناطق للعمل لكي نستكمل تخفيض مؤتمر الحزب القادم الكليل بالتخلص من كل العناصر الانتهازية وتوحيد خط الحزب الواضح والعمل الجاد المخلص لكي نستطيع ان نلعب دوراً ثورياً الى جانب القوى المخلصه ، ونصيح بالعمل لا بالقول فصيلاً ثورياً يتسكن ان يغفل عن الواقع ويبي الحكم الوطني الديمقراطي الكليل بخل مشاكل الغلبية الجماهير الشعبية الكادحة .

منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في المتن